



كتاب اليقين

**Certainty**

الحافظ ابن أبي الدنيا

Ibn Abi Dunyā (d. 281 AH)

ثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ ، ثنا شُعْبَةُ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ حُمَيْرٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ سُلَيْمَ بْنَ عَامِرٍ يُحَدِّثُ ، عَنْ أَوْسَطِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَوْسَطِ ، سَمِعَ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ بَعْدَمَا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَنَةٍ : قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَامَ أَوَّلِ مَقَامِي هَذَا قَالَ " ثُمَّ بَكَى أَبُو بَكْرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ « : عَلَيْكُمْ بِالصِّدْقِ؛ فَإِنَّهُ مَعَ الْبِرِّ ، وَهُمَا فِي الْجَنَّةِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ فَإِنَّهُ مَعَ الْفُجُورِ ، وَهُمَا فِي النَّارِ ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ الْمُعَافَاةَ ، فَإِنَّهُ لَمْ يُوْت أَحَدٌ شَيْئًا بَعْدَ الْيَقِينِ خَيْرًا مِنَ الْمُعَافَاةِ ، وَلَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَحَاسَدُوا وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا »

1. Abu Bakr stood a year after the death of Allah's Messenger (ﷺ) and said, "The Prophet (ﷺ) stood here a year ago and said," he then began to cry and continued, "Be truthful for it is with piety and together they are in Paradise. Beware of lying for it is with evil and together they are in the Fire. Ask Allah for safety, for no one has been given anything better after certainty than safety. Do not cut one another off or undermine one another. Do not be envious of each other, but be slaves of Allah and brothers."

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، ثنا دَاوُدُ بْنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَيُّوبَ ، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ زَحْرٍ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ ، أَنَّ ابْنَ عُمَرَ قَالَ : قَلَّ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ : «اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ حَشِيَّتِكَ مَا يَحُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ ، وَمَنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ ، وَمَنْ الْيَقِينِ مَا تُهَوِّنُ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا ، وَمَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا ، وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا ، وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمَنَا ، وَانصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا ، وَلَا تَجْعَلْ مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا ، وَلَا تَجْعَلِ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمِّنَا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا ، وَلَا تُسَلِّطْ عَلَيْنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا »

2. Ibn 'Umar said, "Rarely would Allah's Messenger (ﷺ) stand from a gathering until he made the following supplication, 'O Allah, apportion to us such fear as should serve as a barrier between us and acts of disobedience; and such obedience as will take us to Your Jannah; and such as will make easy for us to bear in the calamities of this world.

O Allah! let us enjoy our hearing and our sight as long as You keep us alive and allow us to continue to benefit from it, and make our revenge restricted to those who oppress us, and support us against those who are hostile to us let no misfortune afflict our religion; let not worldly affairs be our principal concern, or the ultimate limit of our knowledge, and let not those rule over us who do not show mercy to us.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا سَلَمَةُ بْنُ شَيْبٍ ، ثنا مَرْوَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنِ ابْنِ هُبَيْعَةَ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « نَجَا أَوَّلُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْيَقِينِ وَالزُّهْدِ ، وَيَهْلِكُ آخِرُ هَذِهِ الْأُمَّةِ بِالْبُخْلِ وَالْأَمَلِ »

3. ‘Abdullāh ibn ‘Amr narrated that Allah’s Messenger (ﷺ) said, “The first of this *ummah* will be saved through certainty and abstinence, and the latter part of this *ummah* will be destroyed through stinginess and longing.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ وَكَيْعٍ ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ " : الْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى غَائِصِ الْفَهْمِ ، وَغَمْرَةِ الْعِلْمِ ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهَمَ فَسَّرَ جَمِيلَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ فَسَّرَ جَمِيلَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ حَلَّمَ وَمَنْ يُفْرِطَ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَرَ فِي النَّاسِ

4. ‘Alī said, “Certainty has four branches; deep understanding, strong knowledge, good judgement and much forbearance. Whoever has understanding can explain the beauty of knowledge, and whoever can explain the beauty of knowledge will know the rulings, and whoever knows rulings will have forbearance and will not transgress and will be from the people.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا إِبرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، ثنا بَشْرُ بْنُ بَكْرِ ، عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ " :عَنِ الْأَشْيَاخِ، قَالَ: « مَا نَزَلَ فِي الْأَرْضِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْيَقِينِ ، وَلَا قُسِمَ بَيْنَ النَّاسِ شَيْءٌ أَقْلُ مِنَ الْحِلْمِ »

5. Abu Bakr ibn Abī Maryam narrated that the scholars said, “Nothing rarer than certainty came to earth, nor do people have anything as rare as forbearance.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ فِطْرِ ، عَنْ أَبِي يَزِيدَ الْمَدِينِيِّ ، قَالَ :كَانَ مِنْ دُعَاءِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «اللَّهُمَّ هَبْ لِي إِيمَانًا وَيَقِينًا وَمُعَافَاةً وَنِيَّةً»

6. Abu Yazīd al-Madīnī narrated that Abu Bakr would often make the following supplication, “O Allah, grant me faith, certainty, safety and sincerity.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبٍ الدِّمَشْقِيُّ ، نا بَقِيَّةُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ الْعَبَّاسِ بْنِ الْأَخْنَسِ ، عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ ، عَنْ خَالِدِ بْنِ مَعْدَانَ ، قَالَ: « تَعَلَّمُوا الْيَقِينَ كَمَا تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ حَتَّى تَعْرِفُوهُ فَإِنِّي أَتَعَلَّمُهُ »

7. Khālid ibn Ma’dān said, “Learn certainty like you learn the Qur’an until you know it, for I learn it.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا يَعْقُوبُ بْنُ عُبَيْدٍ ، نا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ ، نا أَبُو سَعِيدٍ الْكِنْدِيُّ أَنَّهُ بَلَغَهُ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ ، أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: « يَا حَبْدًا نَوْمُ الْأَكْيَاسِ وَإِفْطَارُهُمْ ، كَيْفَ يَعْيبُونَ سَهَرَ الْحُمَّى وَصِيَامَهُمْ ، وَلَمْ يَنْقُلْ ذَرَّةً مِنْ بَرٍّ مِنْ صَاحِبِ تَقْوَى وَيَقِينٍ أَفْضَلُ وَأَرْجَحُ وَأَعْظَمُ مِنْ أَمْثَالِ الْجِبَالِ عِبَادَةً مِنَ الْمُعْتَرِبِينَ »

8. Abu-Dardā’ said, “How lovely is the sleep of the those who rest and their eating. How they frown upon the waking of the foolish and their fasting. A seed of grain from the

person of piety and certainty is better, heavier and greater than mountains of worship by strangers.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا أَحْمَدُ بْنُ عِيْسَى ، نا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، ثنى سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ، عَن عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بُزُرْجٍ ، قَالَ : سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ ، يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَا أَحَافُ عَلَى أُمَّتِي إِلَّا ضَعْفَ الْيَقِينِ »

9. Abu Hurayrah narrated that Allah’s Messenger (ﷺ) said, “What I fear for my nation is a lack of certainty.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، نا أَبُو مَالِكٍ الْجَنَيْيُ ، عَن صَبَاحِ الْمُرَيْيِّ ، عَن مُحَمَّدِ بْنِ سُوقَةَ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، قَالَ : حَدَّثَنِي الَّذِي سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « الْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ ، عَلَى تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ ، وَتَأْوِيلِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ ، وَسُنَّةِ الْأَوَّلِينَ ، فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ »

10. ‘Alī said, “Certainty has four branches; sharp insight, understanding wisdom, remembering lessons and the path of those who preceded. Whoever has sharp insight will understand wisdom, and whoever understands wisdom will know lessons, and whoever knows lessons is as if they are from those who preceded.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، نا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، نا أَبُو هِلَالٍ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمٍ ، عَن بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُرَيْيِّ قَالَ : فَقَدَ الْخَوَارِثُونَ نَبِيَّهُمْ عِيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقِيلَ لَهُمْ : تَوَجَّهْ نَحْوَ الْبَحْرِ ، فَانْطَلَقُوا يَطْلُبُونَهُ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْبَحْرِ إِذَا هُوَ قَدْ أَقْبَلَ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ ، يَرْفَعُهُ الْمَوْجُ مَرَّةً وَيَضَعُهُ أُخْرَى ، وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ مُرْتَدٍ بِنِصْفِهِ وَمُتَّزِرٌ بِنِصْفِهِ حَتَّى انْتَهَى إِلَيْهِمْ فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُمْ - قَالَ أَبُو هِلَالٍ أَظْنُهُ مِنْ

أَفَاضِلِهِمْ - : أَلَا أَجِيءُ إِلَيْكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ؟ , قَالَ : بَلَى فَوَضَعَ إِحْدَى رِجْلَيْهِ فِي الْمَاءِ ثُمَّ ذَهَبَ لِيَضَعَ  
 الْأُخْرَى , فَقَالَ : عَرَفْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ , قَالَ : « : أَرِنِي يَدَكَ يَا قَصِيرَ الْإِيمَانِ لَوْ أَنَّ لِابْنِ آدَمَ مِنَ الْيَقِينِ قَدْرَ  
 شَعِيرَةٍ مَشَى عَلَى الْمَاءِ »

11. Bakr ibn ‘Abdillāh al-Muzanī said, “The Disciples lost ‘Īsā so were told to go towards the sea. They went to search for him, and went they reached the sea, they saw him walking on water, riding its waves. He was wearing a robe, half on his upper body and half on his lower body until he reached them. Some of them – Abu Hilāl said, ‘I think it was the best of them’ – said to him, ‘Shall I not come to you, O Prophet of Allah?’ He replied, ‘Yes.’ He placed one foot in the water and then tried to put the other in and said, ‘I am drowning O Prophet of Allah.’ He replied, ‘Give me your hand O one of lowly faith. If the child of Adam had a strain of certainty, they could walk on water.’”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا أَبُو السَّرِيِّ الْبَاهِلِيُّ , قَالَ " : كَانَ يُقَالُ « : الْإِهْتِمَامُ بِالْعَمَلِ يُورِثُ الْفِكْرَةَ , وَالْفِكْرَةُ  
 تُورِثُ الْعِبْرَةَ , وَالْعِبْرَةُ تُورِثُ الْحَزْمَ , وَالْحَزْمُ يُورِثُ الْعَزْمَ , وَالْعَزْمُ يُورِثُ الْيَقِينَ , وَالْيَقِينُ يُورِثُ الْغِنَى ,  
 وَالْغِنَى يُورِثُ الْحُبَّ , وَالْحُبُّ يُورِثُ اللَّقَاءَ »

12. Abus-Sariyy al-Bāhilī said, “It used to be said that being conscientious in your actions breeds reflection, and reflection leads to lessons, lessons bring determination, determination leads to resolve, resolve breeds certainty, certainty leads to contentment, contentment bring love and love brings longing to meet.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ الْعِجْلِيُّ , ثنا أَبُو أُسَامَةَ , عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ , ثنا الْحَسَنُ ,  
 قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « إِنَّ النَّاسَ لَمْ يُؤْتُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَيْرًا مِنَ الْيَقِينِ وَالْعَافِيَةِ  
 فَسَلُوهُمَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » قَالَ الْحَسَنُ : « : صَدَقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْيَقِينِ طَلَبَتِ الْجَنَّةُ ,  
 وَبِالْيَقِينِ هُرِبَ مِنَ النَّارِ , وَبِالْيَقِينِ أُوتِيَتِ الْفَرَائِضُ , وَبِالْيَقِينِ صَبِرَ عَلَى الْحَقِّ , وَفِي مُعَافَاةِ اللَّهِ حَيْرٌ  
 كَثِيرٌ قَدْ وَاللَّهِ رَأَيْنَاهُمْ يَتَفَارِقُونَ فِي الْعَافِيَةِ فَلَمَّا نَزَلَ الْبَلَاءُ تَفَارَقُوا »

13. Al-Ḥasan narrated that Allah’s Messenger (ﷺ) said, “No one has been given in this world anything better than certainty and safety, so ask Allah for them.” Al-Ḥasan said, “Allah’s Messenger (ﷺ) was truthful. It is due to certainty that one seeks Paradise and flees from the Fire. With certainty were the obligations legislated. Due to certainty, does one remain steadfast upon the truth. In safety from Allah there is much good. By Allah, we have seen people gather when safe and then disperse when afflicted with hardship.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ السَّهْمِيُّ ، ثنا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ، عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ " : قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ إِنَّ الصَّبْرَ عَلَى الْمَكَارِهِ مِنْ حُسْنِ الْيَقِينِ ، وَإِنَّ لِكُلِّ عَمَلٍ كَمَالًا وَغَايَةً ، وَكَمَالَ الْعِبَادَةِ الْوَرَعُ وَالْيَقِينُ "

14. Qatādah said that Luqmān advised his son saying, “O my son, patience upon hardship is from having good certainty. Every action has its epitome and completeness, and the epitome of worship is *wara’* and certainty.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ يَحْيَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ، ثنا مُدْرِكُ بْنُ أَبِي سَعْدٍ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ يُونُسَ بْنِ حَلْبَسٍ ، أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ حَرَمًا فِي لَيْلٍ ، وَقُوَّةً فِي دِينٍ ، وَإِيمَانًا فِي يَقِينٍ ، وَنَشَاطًا فِي هُدًى ، وَبِرًّا فِي اسْتِقَامَةٍ ، وَكَسْبًا مِنْ حَلَالٍ »

15. Yūnus ibn Ḥālbās would say in his supplication, “O Allah, I ask You for resolve in ease, strength in my religion, faith with certainty, energy in guidance, piety in steadfastness and lawful income.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمُحَارِبِيُّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ ، عَنِ الْحُسَيْنِ قَالَ « : مَا أَيُّقِنُ عَبْدٌ بِالْجَنَّةِ وَالنَّارِ حَقًّا يَقِينِهِمَا إِلَّا خَشَعَ وَوَجَلَ ، وَذَلَّ وَاسْتَقَامَ ، وَاقْتَصَرَ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ »

16. Al-Ḥasan said, “No one has true certainty in Paradise and Hellfire except that they will fear and tremble, be humble and upright, and refrain until death comes.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَتْنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ ، قَتْنِي صَدَقَةُ بْنُ بَكْرِ السَّعْدِيِّ ، قَتْنِي مُرَجَّى بْنُ وَدَاعِ الرَّاسِيِّ ، عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ حَبِيبٍ ، قَالَ " :رَأَى رَجُلًا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ غَالِبٍ فِيمَا يَرَى قَالَ " : يَا أَبَا فِرَاسٍ ، مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ : خَيْرَ الصَّنِيعِ ، قَالَ : إِيَّامَ صِرْتِ؟ قَالَ : إِلَى الْجَنَّةِ قَالَ : ثُمَّ قَالَ : بِحُسْنِ الْيَقِينِ وَطُولِ التَّهَجُّدِ "

17. Al-Mughīrah ibn Ḥabīb said, “A man saw ‘Abdullāh ibn Ghālib in his dream and asked him, ‘O Abu Firās, how did you do?’ He replied, ‘Good.’ He asked him, ‘What was your destination?’ He replied, ‘Paradise.’ He then said to him, ‘By having true certainty and long night prayer.’”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ مُوسَى بْنِ عَيْسَى ، قَالَ : اجْتَمَعَ حَدِيثُهُ الْمَرْعَشِيِّ ، وَسُلَيْمَانَ الْخَوَّاصِ ، وَيُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ ، فَتَدَاكَّرُوا الْفَقْرَ وَالْغِنَى ، وَسُلَيْمَانُ سَاكِتٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : «الْغِنَى مَنْ كَانَ لَهُ بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وَتَوْبٌ يَسْتُرُهُ ، وَسَدَادٌ مِنْ عَيْشٍ يَكْفِيهِ عَنْ فَضُولِ الدُّنْيَا ، وَوَقَالَ بَعْضُهُمْ : «الْغِنَى مَنْ لَمْ يَحْتَجْ إِلَى النَّاسِ ، «فَقِيلَ لِسُلَيْمَانَ مَا تَقُولُ أَنْتَ يَا أَبَا أَيُّوبَ؟ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : «رَأَيْتُ جَوَامِعَ الْغِنَى فِي التَّوَكُّلِ ، وَرَأَيْتُ جَوَامِعَ الشَّرِّ مِنَ الْقُنُوطِ ، وَالْغِنَى حَقَّ الْغِنَى ، مَنْ أَسْكَنَ اللَّهُ قَلْبَهُ مِنْ غِنَاهُ يَقِينًا ، وَمَنْ مَعْرِفَتِهِ تَوَكُّلًا ، وَمَنْ عَطَايَاهُ وَقَسَمِهِ رِضَى ، فَذَاكَ الْغِنَى حَقَّ الْغِنَى وَإِنْ أَمْسَى طَاوِيًا وَأَصْبَحَ مُعُورًا . «فَبَكَى الْقَوْمُ جَمِيعًا مِنْ كَلَامِهِ "

18. Mūṣā ibn ʿĪsā said, “Ḥudhayfah al-Mar’ashī, Sulaymān al-Khawwāṣ and Yūsuf ibn Asbāṭ gathered together and spoke about poverty and wealth. Sulaymān remained quiet. One of them said, ‘The wealthy one is he who has a house to live in, clothes to wear and enough food which will suffice him.’ Another said, ‘The wealthy one is the one who has no need of others.’ Sulaymān was asked what he thought. He began to cry and said, ‘I think all wealth can be found in trust, and all evil can be found in despair.’”



The one who is truly rich is the one to whom Allah grant certainty in their heart, and through his knowledge trust, and is content with what He has provided to him. He is the one who is truly rich, even if he sleeps hungry and awakes lacking.’ Everyone else cried at his words.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا يُونُسُ بْنُ مُوسَى ، ثنا وَكَيْعٌ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ طَارِقٍ ، عَنْ سَالِمٍ { :وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ } [الحجر: ٩٩] قَالَ: «الْمَوْتُ»

19. Sālim said in his commentary of the verse, “Worship your Lord until certainty comes to you.” He said, “It is death.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ :وَقَالَ بَعْضُ الْحُكَمَاءِ « :مِنْ ضَعْفِ الْيَقِينِ تَدْخُلُ الْأَفَةُ عَلَى الْمُرِيدِينَ ، وَبِقُوَّةِ الْيَقِينِ وَصِدْقِ الْمُطَالَبَةِ يَكُونُ الْجِدُّ وَالْإِجْتِهَادُ ، وَبِصِدْقِ الْخَوْفِ وَالْحَذَرِ تَسْلُو النَّفْسُ عَنِ الشَّهَوَاتِ »

20. Some wise people said, “It is due to a lack of certainty that deficiency enters, and with strong certainty and true seeking comes seriousness and hard work. With true fear does the soul leave its desires.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَالَ : كَتَبَ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ يَزِيدَ ، ثنا قَيْسُ بْنُ مُسْلِمٍ الْجَدَلِيُّ ، قَالَ : كَانَ عَطَاءُ الْخُرَّاسَانِيُّ لَا يَفُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ حَتَّى يَقُولَ : «اللَّهُمَّ هَبْ لَنَا يَقِينًا بِكَ حَتَّى تَهْوَنَ عَلَيْنَا مُصِيبَاتُ الدُّنْيَا ، وَحَتَّى نَعْلَمَ أَنَّهُ لَا يُصِيبُنَا إِلَّا مَا كُتِبَ لَنَا عَلَيْنَا ، وَلَا يَأْتِينَا مِنْ هَذَا الرِّزْقِ إِلَّا مَا قَسَمْتَ بِهِ»

21. Qays ibn Muslim al-Jadalī said, “Aṭā’ al-Khurāsānī would say before leaving his sitting, ‘O Allah, grant us certainty in You that will lessen all of the hardships of this world, and until we know that nothing except that which You have decreed will take place, and that the only provision which will come to us is that which You have decreed.’”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا مَنْصُورُ بْنُ أَبِي مُرَاجِمٍ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، عَنْ أَبِي سَيَّارِ الْمَكِّيِّ، عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الْكَرَمُ التَّقْوَى، وَالشَّرَفُ التَّوَضُّعُ، وَالْيَقِينُ الْغِنَى»

22. Yahyā ibn Abī Kathīr narrated that Allah’s Messenger (ﷺ) said, “Nobility is piety, honour is humbleness and certainty is contentment.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، ثنا أَبُو أُسَامَةَ، وَيَعْلَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ ابْنِ أَبِي خَالِدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ، قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ: «إِنَّ الرِّيحَ وَالْفَرْجَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَإِنَّ الْعَمَّ وَالْحُزْنَ مِنَ الشَّكِّ وَالسُّخْطِ» وَقَالَ يَعْلى: «الرِّيحُ وَالْفَرْجُ»

23. ‘Abdullāh said, “Ease and happiness are found in certainty and contentment. Anxiety and worry are from doubt and unhappiness.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، قَالَ: قَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: «أَشْهَدُكُمْ أَنَّ يَقِينِي، شَبْكُورٌ»

24. Mālik ibn Dīnār said, “Bear witness that my certainty is my guide.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا خَالِدُ بْنُ خِدَاشٍ، ثنا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ رَجُلٍ، قَالَ: " كُنْتُ أَسِيرُ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ، فَإِذَا خَلْفِي رَجُلٌ أَظْنُهُ الْأَخْنَفُ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ هَبْ لِي يَقِينًا تَهْوُنُ بِهِ عَلَيَّ مُصِيبَاتِ الدُّنْيَا»

25. A man said, “I was travelling at night and there was a man behind me that I thought was Aḥnaf. I heard him saying, ‘O Allah, grant me certainty that will lessen for me the hardships of this world.’”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا أَبُو زَكْرِيَّا الْبَلْخِيُّ ، ثنا مُبَشِّرُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ ، عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَثْبَةَ ،  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ : «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَيَقِينًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ  
 لَا يَمْنَعُنِي رِزْقًا قَسَمْتَهُ لِي ، وَرِضًا مِنَ الْمَعِيشَةِ بِمَا قَسَمْتَ لِي»

26. Al-'Alā' ibn 'Utbah narrated that Allah's Messenger (ﷺ) said, "O Allah, I ask You for faith that touches my heart, and certainty that allows me to know that none can prevent provision for me that You have given, and contentment in my living that You have provided for me."

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ جَبَلَةَ ، ثنا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُفْرِيُّ ، ثنا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ ،  
 ثنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي هَلَالٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ " : أَنَّ رَجُلًا أَصَابَهُ مَرَضٌ فَمَنَعَهُ مِنَ الطَّعَامِ  
 وَالنَّوْمِ ، فَبَيْنَا هُوَ لَيْلَةً سَاهَرٌ سَمِعَ وَجِبَةً فِي حُجْرَتِهِ ، فَإِذَا هُوَ يَسْمَعُ كَلَامًا فَوَعَاهُ فَتَكَلَّمَ بِهِ فَبَرَأَ مَكَانَهُ :  
 «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعْبُدُكَ وَلَكَ أَصَلِّي ، فَاجْعَلِ الشِّفَاءَ مِنْ جَسَدِي ، وَالْيَقِينَ فِي قَلْبِي وَالتُّورَ فِي بَصْرِي ،  
 وَالشُّكْرَ مِنْ صَدْرِي ، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالتَّهَارِ فِي لِسَانِي ، أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي ، وَارْزُقْنِي مِنْكَ رِزْقًا غَيْرَ مَمْنُوعٍ  
 وَلَا مَحْظُورٍ»

27. 'Ubaydullāh ibn Ja'far said, "A man became ill and was unable to eat and sleep. One night as he lay awake, he heard a sound in his room, he made out words and understood them, he repeated them and was cured, 'O Allah, I am Your servant and pray to You, cure my body, place certainty in my heart and light in my eyes, gratitude in my chest and Your remembrance upon my tongue by day and night, as long as You give me life. Provide for me a provision that is neither obstructed or unlawful.'"

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ عِصْمَةَ بْنِ الْمُتَوَكِّلِ ، ثنا زَافِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، قَالَ قَالَ عَوْنُ  
 بْنِ عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ لُقْمَانُ الْحَكِيمُ لِابْنِهِ : «الإِيمَانُ سَبْعُ حَقَائِقَ ، وَلِكُلِّ حَقِيقَةٍ مِنْهَا حَقِيقَةٌ ، الْيَقِينُ ،  
 وَالْمَحَافَةُ ، وَالْمَعْرِفَةُ ، وَالْهُدَى ، وَالْعَمَلُ ، وَالتَّفَكُّرُ ، وَالْوَرَعُ ، فَحَقِيقَةُ الْيَقِينِ الصَّبْرُ ، وَحَقِيقَةُ الْمَحَافَةِ

الطَّاعَةُ , وَحَقِيقَةُ الْمَعْرِفَةِ الْإِيمَانُ وَحَقِيقَةُ الْهُدَى الْبُصَيْرَةُ , وَحَقِيقَةُ الْعَمَلِ النَّيَّةُ وَحَقِيقَةُ التَّفَكُّرِ الْفِطْنَةُ ,  
وَحَقِيقَةُ الْوَرَعِ الْعَفَافُ»

28. ‘Awn ibn Abdillāh narrated that Luqmān said to his son, “Faith is seven realities and each reality has its own realities; certainty, fear, knowledge, guidance, action, reflection and *wara’*. The reality of certainty is patience. The reality of fear is obedience. The reality of knowledge is faith. The reality of guidance is insight. The reality of action is sincerity. The reality of reflection is awareness, and the reality of *wara’* is modesty.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا الْقَاسِمُ بْنُ هَاشِمٍ ، ثنا آدَمُ بْنُ أَبِي إِيَّاسَ ، ثنا شَهَابُ بْنُ حِرَاشٍ ، ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَاشِدٍ ، عَنْ عَوْنِ بْنِ خَالِدٍ ، قَالَ: وَجَدْتُ فِي بَعْضِ الْكُتُبِ: إِنَّ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَكَعَ إِلَى جَانِبِ الرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ رَكَعَتَيْنِ ثُمَّ قَالَ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيْمَانًا تُبَاشِرُ بِهِ قَلْبِي ، وَيَقِينًا صَادِقًا حَتَّى أَعْلَمَ أَنَّهُ لَنْ يُصِيبَنِي إِلَّا مَا كَتَبْتَ لِي ، وَرَضِيَنِي بِمَا قَسَمْتَ لِي ، «فَأَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِ»: يَا آدَمُ إِنَّهُ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ لَا يَلْزَمَ أَحَدٌ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ هَذَا الدُّعَاءَ إِلَّا أُعْطِيْتُهُ مَا يُجِبُّ وَنَجَّيْتُهُ مِمَّا يَكْرَهُ ، وَنَزَعْتَ أَمَلَ الدُّنْيَا وَالْفَقْرَ مِنْ بَيْنِ عَيْنَيْهِ وَمَلَأْتَ جَوْفَهُ حِكْمَةً»

29. ‘Awn ibn Khālid narrated that he found in some of his father’s writings, “Adam prayed two *rak’ahs* by the Yemeni corner and said, ‘O Allah, I ask You for faith that touches my heart, true certainty that allows me to know that only that which You decree happens to me, and make me content with Your provision.’ Allah revealed to him, ‘O Adam, I have made it incumbent upon Myself that whoever makes this supplication from your descendants will be granted what he desires and saved from what he dislikes. I will remove from him longing of this world and poverty and fill him with wisdom.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْيَشْكُرِيُّ، ثنا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْجَبَلِيُّ، ثنا حَفْصُ بْنُ سُلَيْمَانَ أَبُو مُقَاتِلٍ، عَنْ عَوْنِ بْنِ أَبِي شَدَّادٍ، عَنْ الْحَسَنِ قَالَ: قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: يَا بُنَيَّ الْعَمَلُ لَا يُسْتَطَاعُ إِلَّا بِالْيَقِينِ، وَمَنْ يَضْعَفُ يَقِينُهُ يَضْعَفُ عَمَلُهُ، «قَالَ: وَقَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ: يَا بُنَيَّ: إِذَا جَاءَكَ الشَّيْطَانُ مِنْ قَبْلِ الشُّكِّ وَالرِّيْبَةِ فَاعْلِبْهُ بِالْيَقِينِ وَالصِّحَّةِ، وَإِذَا جَاءَكَ مِنْ قَبْلِ الْكَسَلِ وَالسَّامَةِ فَاعْلِبْهُ بِذِكْرِ الْقَبْرِ وَالضَّمَّةِ، وَإِذَا جَاءَكَ مِنْ قَبْلِ الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ فَأَحْبِرْهُ أَنَّ الدُّنْيَا مُقَارَفَةٌ وَمَمْرُوكَةٌ»

”

30. Al-Hasan said that Luqman said to his son, “O my son, actions are not possible without certainty. Whoever lacks in certainty will lack in action.” Luqman also said to his son, “O my son, If Satan attacks you with confusion and doubt, then repel him with certainty and confidence. If he attacks you with laziness and boredom, then repel him with remembering the grave and squeeze. If he attacks you with hope and fear, then inform him that this life is enjoyment and abandonment.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَمَّالُ، ثنا سَيَّارٌ، ثنا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يُونُسَ، قَتْنِي مَنْ، سَمِعَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ، يَقُولُ: «كَفَى بِالْمَوْتِ وَاِعْظَا، وَكَفَى بِالْيَقِينِ غِنًى، وَكَفَى بِالْعِبَادَةِ شُغْلًا»

31. Ammar ibn Yasir said, “Death is sufficient as a reminder. Certainty is sufficient as contentment. Worship is sufficient to keep one busy.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ الصَّبَّاحِ، ثنا سُفْيَانُ، عَنْ أَبِي هَارُونَ الْمَدِينِيِّ، قَالَ: قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «الْيَقِينُ أَنْ لَا تُرْضِيَ النَّاسَ بِسَخَطِ اللَّهِ، وَلَا تَحْمَدَ أَحَدًا عَلَى رِزْقِ اللَّهِ، وَلَا تَلْمَ أَحَدًا عَلَى مَا لَمْ يُؤْتِكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ، فَإِنَّ الرِّزْقَ لَا يَسُوْفُهُ حِرْصُ حَرِيصٍ، وَلَا يَرُدُّهُ كَرَاهِيَةُ كَارِهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقِسْطِهِ وَعِلْمِهِ وَحِلْمِهِ جَعَلَ الرُّوحَ وَالْفَرْجَ فِي الْيَقِينِ وَالرِّضَا، وَجَعَلَ الْهَمَّ وَالْحَزْنَ فِي الشُّكِّ وَالسُّخْطِ»

32. Ibn Mas’ud said, “Certainty is to not please the people by angering Allah, to not praise others for Allah’s provision, to not blame others for the provision Allah withheld from

you. Provision is not attained by eagerness not prevented by someone's dislike of it. Allah, by His justice, wisdom and forbearance placed happiness and ease in certainty and being pleased, and placed worry and sadness in doubt and displeasure."

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثَنَّى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ صَالِحٍ ، عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ الْمُخْتَارِ ، عَنِ الْحَسَنِ ، قَالَ: «مِنْ عَلَامَاتِ الْمُسْلِمِ قُوَّةٌ فِي دِينِهِ ، وَحَزْمٌ فِي لِينِهِ ، وَإِيمَانٌ فِي يَقِينِهِ ، وَحِلْمٌ فِي عِلْمِهِ ، وَكَيْسٌ فِي رَفْقِهِ ، وَإِعْطَاءٌ فِي حَقِّهِ ، وَقَصْدٌ فِي غَيْهِ ، وَتَجَمُّلٌ فِي فَاقَةٍ ، وَإِحْسَانٌ فِي قُدْرَةٍ ، وَطَاعَةٌ مَعَهَا نَصِيحَةٌ ، وَتَوَرُّعٌ فِي رَغْبَةٍ ، وَتَعَقُّفٌ فِي جَهْدٍ ، وَصَبْرٌ فِي شِدَّةٍ ، لَا تُرْدِيهِ رَغْبَتُهُ ، وَلَا يَبْدُرُهُ لِسَانُهُ ، وَلَا يَسْبِقُهُ بَصَرُهُ ، وَلَا يَغْلِبُهُ فَرْجُهُ ، وَلَا يَمِيلُ هَوَاهُ ، وَلَا يَفْضَحُهُ بَطْنُهُ ، وَلَا يَسْتَخْفُهُ حِرْصُهُ ، وَلَا تَفْصُرُ بِهِ نِيَّتُهُ.»

33. Al-Hasan said, "From the signs of a Muslim is strength in religion, resolve in ease, faith in certainty, forbearance in knowledge, sharpness in provision, spending in truth, balance in wealth, adornment in poverty, excellence in ability, obedience with advice, abstinence in hoping, modesty in hardship, patience in difficulty. He is not lowered by his hopes, fouled by his speech, transgressive in his sight, overcome by his private parts. He does not go with this desires, exposed by his stomach, humbled by his eagerness or has shortcomings in his intention."

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَتْنِي أَبِي رَحْمَهُ اللَّهُ ، أَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ الْقُرَشِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ زِيَادِ بْنِ الْمُضَقَّرِ ، قَالَ: سَمِعْتُ الْحَسَنَ ، يَقُولُ: «يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّ مِنْ ضَعْفِ يَقِينِكَ أَنْ تَكُونَ بِمَا فِي يَدِكَ أَوْثَقَ مِنْكَ بِمَا فِي يَدِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.»

34. Al-Hasan said, "O son of Adam, from a lack of certainty is that you trust more in what you hold than that which Allah holds."

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عَنْ سِنَانَ بْنِ هَارُونَ ، ثنا عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ ، قَالَ: "كَانَ رَجُلٌ مِنَ التَّابِعِينَ خَيْرًا يُقَالُ لَهُ زَيْدُ الْأَعْسَمِ وَقَعَتْ عَلَيْهِ صَرَّةٌ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فَنظَرَ فَإِذَا فِيهَا: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ يَقِينَ الصَّادِقِينَ ، وَصِدْقَ الْمُوقِنِينَ ، وَعَمَلَ الطَّائِعِينَ ، وَخَوْفَ الْعَامِلِينَ ، وَعِبَادَةَ الْخَاشِعِينَ ، وَخُشُوعَ الْعَابِدِينَ ، وَإِنَابَةَ الْمُحِبِّينَ ، وَإِحْبَاتَ الْمُتَّقِينَ ، وَإِلْحَاقًا بِرَحْمَتِكَ بِالْأَحْيَاءِ الْمَرْزُوقِينَ ۝"

35. Amr ibn Qays said, “A righteous man from the *tabi’un* by the name of Zayd al-A’sam once came upon a bag whilst he was praying. He looked inside and saw therein, ‘O Allah, I ask You for the certainty of the truthful, the truthfulness of the certain, the actions of the obedient, the fear of the people of action, the worship of the fearful, the attentiveness of the worshippers, the repentance of the chosen, the humbleness of the repentant, and that by Your mercy, I am with the living who are provided for.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ بْنِ مَرْزُوقٍ ، أَخْبَرَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَوْشَبٍ الْبَصْرِيُّ ، قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ ، يَقُولُ فِي مَوْعِظَتِهِ: «عِبَادَ الرَّحْمَنِ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ تَعْمَلُونَ فِي أَيَّامٍ قِصَارٍ لِأَيَّامٍ طَوَالٍ ، فِي دَارٍ زَوَالٍ لِدَارٍ مُقَامٍ ، وَدَارٍ حُزْنٍ وَنَصَبٍ لِدَارٍ نَعِيمٍ وَخُلْدٍ ، وَمَنْ لَمْ يَعْمَلْ مِنَ الْيَقِينِ فَلَا يَتَعَنَّ»

36. Bilal ibn Sa`d said in his reminder, “O servants of the Most Gracious, know that you perform deeds in short days for longer days, in a temporary abode for a permanent one, in a place of sadness and toil for a place of blessing and eternity. Whoever does not act with certainty should not try.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَتْنِي أَبُو يَعْقُوبَ التَّمِيمِيُّ ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، عَنْ أَبِيهِ ، ثنا الْأَوْزَاعِيُّ ، قَالَ رُبَّمَا سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ ، يَقُولُ: «كَأَنَّ قَوْمًا لَا يَعْقِلُونَ وَكَأَنَّ قَوْمًا لَا يُوقِنُونَ»

37. Bilal ibn Sa`d said, “It is as if we are people who do not understand or have certainty.”

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا أَبُو يَعْقُوبَ ، ثنا الْعَبَّاسُ بْنُ الْوَلِيدِ ، قَتْنِي أَبِي ، قَتْنِي الضَّحَّاكُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حَوْشَبٍ قَالَ: سَمِعْتُ بِلَالَ بْنَ سَعْدٍ ، يَقُولُ: «عِبَادَ الرَّحْمَنِ ، أَمَا مَا وَكَلَكُمُ اللَّهُ بِهِ فَتُضَيِّعُونَهُ ، وَأَمَا مَا تَكْفَلُ لَكُمْ بِهِ فَتَطْلُبُونَهُ ، مَا هَكَذَا نَعَتَ اللَّهُ عِبَادَهُ الْمُؤَقِنِينَ ، أَذُوقُوا عُقُوبَ فِي طَلَبِ الدُّنْيَا وَبُئْلَهُ عَمَّا خُلِقْتُمْ لَهُ؟ ، فَكَمَا تَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ بِمَا تُؤَدُّونَ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، فَكَذَلِكَ اشْفُقُوا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ بِمَا تَنْتَهَكُونَ مِنْ مَعَاصِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ»

38. Bilal ibn Sa`d said, “O servants of the Most Gracious, that which Allah entrusted you with, you are misplacing, and what He guaranteed, you seek. This is not the description

of Allah's certain servants. Are you intelligent in seeking this world but dumb in what you were created for? Just as you seek Allah's mercy through acts of obedience, then also fear Allah's punishment when you transgress in sin."

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا أَبِي ، ثنا الْحُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْخَوَارِجِيِّ ، ثَنَّى أَبُو سُلَيْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ زَيْدٍ ، قَالَ: مَرَرْتُ بِرَاهِبٍ فِي صَوْمَعَتِهِ فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي: قِفُوا حَتَّى أَكَلِمَهُ فَدَنَوْتُ مِنْهُ فَقَالَ لِي: «يَا عَبْدَ الْوَاحِدِ إِنَّ أَحَبَّتْ أَنْ تَعْلَمَ عِلْمَ الْيَقِينِ فَاجْعَلْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ شَهَوَاتِ الدُّنْيَا حَائِطًا مِنْ حَدِيدٍ»

39. Abdul-Wahid ibn Zayd said that he was with his companions when they passed by a monk in his monastery. He said to them, "Wait here so that I can speak to him." I came to him and he said to me, "O Abdul-Wahid, if you want to have certain knowledge, then place a wall of iron between you and the desires of this world."

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَقِيقٍ ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، عَنْ فَضِيلِ بْنِ عِيَّاضٍ ، قَالَ: " قِيلَ لِعَيْسَى: بِأَيِّ شَيْءٍ تَمْشِي عَلَى الْمَاءِ؟ قَالَ: «بِالْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ» ، قَالُوا: فَإِنْ آمَنَّا كَمَا آمَنْتَ وَأَيَّقْنَا كَمَا أَيَّقَنْتَ ، قَالَ: «فَامْشُوا إِذَا» ، قَالَ: فَمَشُوا مَعَهُ فَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ فَعَرَفُوا ، قَالَ هُمْ عَيْسَى: «مَا لَكُمْ؟» ، قَالُوا: خِفْنَا الْمَوْجَ ، قَالَ: «أَلَا خِفْتُمْ رَبَّ الْمَوْجِ» ، قَالَ: فَأَخْرَجَهُمْ ثُمَّ ضَرَبَ يَدَيْهِ إِلَى الْأَرْضِ فَقَبِضَ بِيَمَانِهِ ثُمَّ بَسَطَهُمَا فَإِذَا مِنْ إِحْدَى يَدَيْهِ ذَهَبٌ وَمِنْ الْأُخْرَى مَدَدٌ أَوْ حَصًا فَقَالَ: «أَيُّهُمَا أَحْلَا فِي قُلُوبِكُمْ؟» قَالُوا: هَذَا الذَّهَبُ قَالَ: «فَأَيُّهُمَا عِنْدِي سَوَاءٌ»

40. Fudayl ibn Iyad said, "Isa was asked, 'How do you walk on water?' He replied, 'With faith and certainty.' They asked, 'What if we too believe as you do and have certainty as you do?' He replied, 'You can also walk.' They walked with him until a wave appeared and they began to sink. He asked them, 'What's wrong?' They said, 'We fear the wave.' He said, 'You should fear the Lord of the wave.' He took them out and then struck the ground with his hands, taking two handfuls and opened his hands. In one hand was gold and in the other was earth. He asked them, 'Which of these two is more pleasing to your hearts?' They replied, 'The gold.' He said, 'To me they are the same.'"



حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ مُوسَى ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مِسْعَرِ الْيَرُبُوعِيِّ ، قَالَ: قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "كَمْ بَيْنَ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ؟ قَالَ: أَرْبَعُ أَصَابِعٍ. قَالَ: بَيِّنْ ، قَالَ: الْيَقِينُ مَا رَأَيْتُهُ عَيْنُكَ ، وَالْإِيمَانُ مَا سَمِعْتَهُ أُذُنُكَ وَصَدَّقْتَ بِهِ ، فَقَالَ: أَشْهَدُ أَنَّكَ مِنْ أُمَّتٍ مِنْهُ ذُرِّيَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ ۝ "

41. Ali said to his son Al-Hasan, "What is the distance between faith and certainty?" He replied, "Four fingers." He told him to explain this so he replied, "Certainty is what your eyes see, and faith is what you hear and believe." Ali replied, "I bear witness that you are who you are from, the descendants of one line."

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، قَتْنِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، ثنا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ يَحْيَى الْأَزْدِيُّ ، ثنا ضَمْرَةُ ، عَنْ ابْنِ شَوَدْبٍ ، قَالَ: قَالَ الْحَسَنُ: «مَا رَأَيْتُ يَقِينًا لَا شَكَّ فِيهِ أَشْبَهَ مِنْ شَكِّ لَا يَقِينَ فِيهِ مِنْ أَمْرِنَا هَذَا»

42. Al-Hasan said, "I have never seen certainty in which there is no doubt closer to the doubt in which there is no certainty, then this affair of ours."

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ، ثني عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ ، ثنا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، ثني أَبِي قَالَ: أَنشَدَنِي إِسْحَاقُ بْنُ سُوَيْدٍ قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يُكْتَبِرُ الدُّعَاءَ هَاهُنَا يَعْنِي قَالَ: قُلْتُ:

إِنِّي وَمَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ	الطَّبَاقَ وَمَنْ بَرَانِي
أَدْعُو وَمَا تُحْرَكُ يَدَايَ	إِذَا دَعَوْتُ لَا يَنْسَانِي
إِلَّا بِقَلْبٍ مُوقِنٍ	إِنَّ الَّذِي أَدْعُو يَرَانِي
فَيْرَى وَيَسْمَعُ مَا أَقُولُ	فَإِنْ وَثِقْتُ بِهِ كَفَانِي "

43. Ishaq ibn Suwayd said, "A man was supplicating in poetry and said:

I and the One who created the heavens

In levels and created me

I supplicate and my hands move



When I supplicate and He forgets not  
With a certain heart  
For the one I supplicate to sees me  
He sees and hears what I say  
If I am certain, He will suffice me